

(١) كتاب الطب النبوي للحافظ المقدسي - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي الا هو المهدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسْهَدْ ان مُحَمَّدا - 00:00:20

ان عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقateه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - 00:00:40

واعتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا شديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

ما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات ذاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اقول كما قال معاذ بن جبل - 00:01:20

بل رضي الله عنه مرحبا بطلاب العلم. واذا كان ملوك الدنيا يفرشون لزوارهم سجاجيد تبلى فان الله عز وجل اخبر على لسان رسوله ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العرض علمي رضا بما يصنع. وهذا الحديث من افضل - 00:01:40

فظائل طلاب العلم ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع فهنيئا لكم. اوصي نفسي واياكم بالاخلاص في بدء هذه الدورة التأصيلية الرابعة المباركه ان شاء الله. كما لا - 00:02:07

الا ان اشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة الذين اسهروا لياليهم وبدلوا الغالي والنفيس لاجل اخراج هذه الدورة بهذه الصورة والحلة. فجزاهم الله عنا كل خير. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:02:28

يمدنا واياكم بعونه وبركاته وفضله ورحماته وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح اولى كتب هذه الدورة هو كتاب الطب النبوي الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى والطب النبوي لا يستغني عنـه الانسان. بل من اللطائف اني سألت مرة شيخنا ابا ذكريـا - 00:02:48

الشيخ عبد السلام الرسمـي رحـمه الله المفسـر العـلم فـقلـت له ما المـنـاسـبة فيـ انـ اللهـ خـتمـ القرآنـ سـورـةـ الفـلـقـ وـالـنـاسـ فـقاـلـ رـحـمهـ اللهـ المـنـاسـبةـ انـ الموـحـدـ بـعـدـ التـوـحـيدـ وـالـاسـتـقـامـةـ وـالـطـاعـةـ بـحـاجـةـ إـلـىـ الصـحـةـ - 00:03:18

الـعـافـيـةـ وـالـصـحـةـ وـالـعـافـيـةـ اـعـظـمـ اـفـاتـهـماـ ماـ يـكـوـنـ مـنـ شـرـورـ الـاـنـسـ وـالـجـنـ فـكـانـ لـاـ بـدـ مـنـ الـاسـتـعـادـةـ مـنـهـماـ فـيـ اـخـرـ الـقـرـآنـ الكـرـيمـ حـتـىـ يـبـقـىـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ هـذـهـ الـاسـتـقـامـةـ فـطـالـبـ الـعـلـمـ بـحـاجـةـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ بـالـطـبـ النـبـويـ حـتـىـ يـحـافـظـ عـلـىـ صـحـتـهـ - 00:03:41

فيـجـدـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ كـمـ يـقـلـ عـنـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمهـ اللهـ اـنـ الـعـلـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ يـقـولـ سـأـلـتـهـ مـرـةـ فـقـلـتـ انـ المـاءـ حـارـ اـشـدـ نـظـافـةـ - 00:04:11

لـلـلوـسـاخـ مـنـ الـمـاءـ وـالـثـلـجـ وـالـبـرـدـ فـمـاـ مـنـاسـبـةـ ذـكـرـ الـثـلـجـ وـالـبـرـدـ بـذـكـرـ النـظـافـةـ. فـقاـلـ رـحـمهـ اللهـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ سـيـماـ الطـابـيعـ قـدـ يـصـبـيـهـ الـافـاتـ وـالـاـمـراضـ فـيـكـسـلـ وـيـعـجزـ وـالـمـاءـ الـبـارـدـ وـالـثـلـجـ وـالـبـرـدـ مـنـ اـنـشـطـ ماـ يـكـوـنـ لـلـبـدـنـ وـاـذـهـبـ ماـ يـكـوـنـ لـلـعـجـزـ وـالـكـسـلـ - 00:04:32

لـذـكـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـتـفـقـهـ فـيـ الطـبـ النـبـويـ حـتـىـ يـيـعـدـ عـنـ نـفـسـهـ الـمـعـوـقـاتـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـيـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. ثـمـ لـاـ نـنـسـيـ اـنـ الـمـرـضـ يـجـعـلـ الـاـنـسـانـ مـحـتـاجـ - 00:05:13

وـاـذـاـ كـانـ الـاـمـرـ كـذـكـ فـحـرـيـ بـطـالـبـ الـعـلـمـ اـنـ يـتـعـلـمـ الطـبـ النـبـويـ وـيـتـداـولـ بـهـ وـالـوـقـاـيـةـ خـيـرـ مـنـ الـعـلـاجـ. حـتـىـ لـاـ يـكـوـنـ مـحـتـاجـاـ لـاـحدـ لـاـ طـبـيـبـ يـعـلـمـ وـلـاـ لـمـعـيـنـ يـعـيـنـ. فـلـهـذـاـ اـرـىـ مـنـ الـاـهـمـيـةـ بـمـكـانـ - 00:05:35

ان يكون من ختم الكتب التي نختم بها هذه الدورة كتاب الطب النبوى العلامة ابن قدامة رحمه الله تعالى على كل حال بالنسبة لكتاب الطب النبوى اوسع ما الف فيه - 00:06:03

هو عفوا كتاب ضياء الدين المقدسى وليس من اوسع ما كتب فيه هو كتاب الطب النبوى العلامة ابن القيم رحمه الله فقد رام في كتابه هذا فجمع فيه جمعا عظيما لفيفا - 00:06:22

مباركة ما له علاقة بالطب النبوى سواء بدلالة المطابقة او بدلالة التظمن او بدلالة الالتزام فجاء كتابه كتابا عظيما ومع الاسف اقول هذا الكلام وقلبي يتقطع حزنا اقول مع الاسف ان الاطباء المسلمين - 00:06:42

ان الاطباء المسلمين معرضون عن هذا الكتاب ولو انهم درسوا هذا الكتاب وانا ادعو الكليات الطبية في الجامعات في الدول الاسلامية ان يجعلوا هذا الكتاب اسا. فيأخذوا منه ما ثبت. بالتجربة - 00:07:07

وما لم يثبت بالترك تجربة وثبت الحديث فيه يأخذوه تدينا. وتعبدا هذا باب عظيم ايها الاخوة مع الاسف كما هو الحال في الفنون الأخرى اصبح اطباؤنا اليوم امة تابعين للغرب ما قالوا صدق صدقوا ما قالوا كذب كذبوا - 00:07:30

ثم لا يلثنون الا يجدون ان ما قالوا عنه صدق هم يكذبون انفسهم فيه. وما قالوا عنه كذب هم يصدقون انفسهم ولهذا يقول صلى الله عليه واله وسلم لا يكن احدكم امة - 00:07:55

اعاذنا الله واياكم ان نكون اما لا يكن احدكم امة يقول ان احسن الناس احسنت وان اساء الناس اساء ولكن ليوطن نفسه على الخير او ليوطأ نفسه على الخير اذا اساءوا امسك - 00:08:15

واذا احسنوا احسن والاعجب ايضا ان نجد من طلاب العلم من لا يفهم عبارات ابن القيم في الطب النبوى. وهذا اعجب واعجب فالمنبغى علينا ان ندارس فان الله سبحانه وتعالى ارسل نبيه صلى الله عليه وسلم معلما للخير - 00:08:38

ومعلما للبشرية وسراجا منيرا واذا كان الامر كذلك فاس دعوته واساس التوحيد لكن هذا لا يمنع ان يكون يعلم الناس بعض ما يتعلق بابدائهم ببعض ما يتعلق بأمور دنياهم مما لا تعبد فيه - 00:09:05

ولكن هذا يحتاج الى التمعن واما القرآن الكريم فقد صرخ الله تبارك وتعالى فيه بأسس الطب كما في قوله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال عز وجل واحلى ربك الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتا - 00:09:31

ومن الشجر ومما يعرسه الى ان قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فقال واذا مرضت فهو يشفين فاسس التداوى موجودة في كتاب الله عز وجل. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

ومبناه على امررين الاول تعلق القلب بخلق الاسباب جل وعلا واليه الاشارة في قول ابراهيم اذا مرضت فهو يشفين ولهذا يقولون في كتببني اسرائيل ان موسى عليه السلام اشتكتى بطنه - 00:10:26

فقال اي ربى اشتكتى بطن قال اذهب الى الشجرة الفلانية فخذ منها سبعة اوراق وكلها فذهب فاكلها فشف وبعد مدة اشتكتى بطنه. فذهب فاخذ منها اوراقا فاكل منها فلم يشفى - 00:10:48

فقال لي ربى اخذت فلم اشف فقال اي موسى دعوتني فجعلته شفاء ولم تدعوني فلم اجعله شفاء فيجب على المسلم ان يعلم ان الدواء قد يكون امام عينيك وناظريك وانت لا تهتدي اليه لانك ما سألت الله الهدایة - 00:11:11

وقد يكون الدواء بعيدا وسألت الله فقربه اليك لذلك اس العلاج تعليق القلب بخلق الاسباب سبحانه وتعالى لعل الانسان قلبه بالله

الرب العظيم الذي بيده ملكوت كل شيء جعل لكم السمع والابصار - 00:11:34

قل ارأيت من اخذ الله سمعكم وابصاراتكم من الله غير الله يأتيكم الانسان اذا علق قلبه بخلق الاسباب علم ان الامر كلها بيد الله سبحانه وتعالى الامر الثاني ان ينظر الى الامور الشرعية - 00:12:02

والكونية التي جعلها الله سببا فيتخدتها بحسب ما يهتدي اليها على كل حال هذه مقدمة صغيرة اردت تذكير نفسي واياكم ونبأ ان شاء الله في هذا السفر المبارك ليكون لنا نبرا سا للطب النبوى والا فالطب النبوى اعظم من هذا. قراءة مع الشيخ يوسف جاسم -

00:12:24

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم وبه اكتفي - [00:12:52](#)

قال الشيخ الامام العالم الحافظ ضياء الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد بن عبدالرحمن المقدسي. قدس الله روحه ونور ضريحه اما بعد الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافى مزيده. وصلى الله على - [00:13:12](#)

خاتم انبائئه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. الحمد الذي يوافي نعم الله عز وجل هو الحمض الذي جاء في الحديث قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى - [00:13:32](#)

هذا الحمد يوافي نعم الله عز وجل ويكافى مزيده فظله سبحانه وتعالى نعم. قال رحمة الله فان بعض اخوانى سألنى ان اجمع كتابا في الطب مما صح عن النبي صلى الله عليه - [00:13:57](#)

وما روی من ذلك في الكتب المشهورة فاجبته الى مسألته. ومن اوائل ما الف في الطب النبوى ولعله اسبق الناس اليه كتاب الطب من صحيح الامام البخارى فانه من اجمع الكتب وانفاسها - [00:14:15](#)

ولو جمع ما في كتاب الطب من صحيح البخاري في صحيحه مع كلام الحافظ ابن حجر واخرج وافردا لكان من بس الكتب في الطب نعم قال رحمة الله ورأيت ان ابدأ باحاديث الكفارات وان الامراض لرفع الدرجات ومحو السيئات - [00:14:37](#)

المسلم يعلم ان الله سبحانه وتعالى الذي خلق الحياة وخلق الممات خلق الكمال والنقص خلق الصحة والعافية والمرض انما جعل الموت وجعل النقص فهذا اعمى وهذا اكمه وهذا ابرص وجعل الامراض ابتلاءات للعباد. حتى لا يظن ظان ان الدنيا دار الكمال. وهذه من - [00:15:01](#)

حكمتك سبحانه وتعالى واحدنا يعلم من نفسه انه اذا مرض كم مرة يقول يا الله يا رب يا رب بينما في العافية قد لا يقول مثل ذلك وينبغي على العبد ان يسأل ربه كل شيء فضلا عن العافية - [00:15:39](#)

فضلا عن العافية من المرء سؤال الله عز وجل الكريم سبحانه وتعالى على طريقة الصحابة رفعه للعبد في العبودية في كل شيء صار ربك في كل شيء سرا حتى في عجزك - [00:16:05](#)

حتى في عيك. سل ربك عز وجل ان يعافيتك كان الصحابة يسألون الله ان يصلح لهم شعث نعلم اذا انقطع شعس النعل اذا انقطع يسألون الله ان يصلح هذا قد يقول قائل ما في داعي هذا الاسكافي موجود اروح عنده ليش اسأل الله؟ لانك لما تسأل الله يسهل لك الاسكافي - [00:16:30](#)

وقدرته واعانته وانت تأخذ درجة العبودية واذكر لكم اني ما ذهبت مرة الى مكان وفيه اكتظاظ في السيارات احيانا ينسى الشيطان العبد فانسى ان اقول يا رب اريد موقف فابحث عشرين دقيقة ثلث ساعة وابحث سواء في الجامعة او في الوزارة - [00:16:57](#)

ثم تذكر اني ما سألت الله فاسأله عز وجل ما هي الا دققيقة او دققيقتين الا واجد موقف بينما مرات اسئلته قبل ان اصل مجرد ما ان اصل اجد الموقف انسان يجب ان يسأل الكريم سبحانه ماذا ينقصك اذا - [00:17:30](#)

ماذا ينقصك؟ بالعكس ترتفع في درجات العبودية فالمرض ابتلاء من الله لرفعة درجات عباد كما يأتي في الحديث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ذكر خيرة الله للعبد فيما ابتدأه. اخبرنا ابو المجد زاهر بن احمد بن حامد الثقفي رحمة الله - [00:17:48](#)

تعالى باصفهان قال اخبرنا ابو عبد الله حسين ابن عبد الملك الخلال الاديب قراءة عليه. قال اخبرنا ابراهيم ابن منصور صفت بحرويه قال اخبر قال انبانا ابو بكر محمد ابن علي قال اخبرنا ابو يعلى الموصلي - [00:18:13](#)

قال انبأنا هدبة وشيبان قال حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن ابن ابي ليلى عن صحيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته - [00:18:33](#)

الراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وفي حديث شيبان وليس ذلك الا للمؤمن. هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن هدبة ابن خالد وشيبان ابن فروخ. من ميزات - [00:18:53](#)

ضياء دين المقدسي رحمة الله انه يروي بالاسانيد المتصلة مع انه متاخر يعني هو يعتبر من علماء القرن السابع تقريبا ست مئة وكم؟

ستة؟ ست مئة وستين. ست مئة يعتبر من علماء القرن السابق. ومع ذلك يروي بالأسانيد - 00:19:13

وهذا الحديث موجود في مسند أبي على الموصلي والمصنف أوصل أسناده إليك. قال أخربنا أبو يعلى الموصلي وهو كما قال موجود في صحيح مسلم والشاهد فيه عجبًا للأمر المؤمن. الألف واللام هنا المؤمن المقصود به - 00:19:38

المؤمن الكامل للايمان والا فان ضعاف الايمان اذا اصيروا بهذا يزدادون ظلعاً في الايمان ان امره كله خير من كمال ايمانه الواجب فانه يرى كل بلاء النعمة. سواء كان البلاء من جهة النعمة او من جهة الضراء - 00:19:58

يرى هذا بلاء ويرى هذا بلاء يشكر الله على هذا ويصبر على هذا ان امره كله خير. ثم فسر هذا الامر بقوله ان اصابته سراء ان اصابته سراء شكر سراء فاعل اصابه - 00:20:22

ان اصابته سراء شكر. دل على ان الانسان يجب عليه وجوهاً ان يشكر الله في كل ثروة في كل سرة اصبحت معافاً تشكر الله اديت الصلاة في الجماعة تشكر الله - 00:20:45

انتهيت من ورتك تشكر الله. رأيت حسن خلق زوجك تشكر اللهرأيت اصلاح ولدك تشكر الله. نعم. ان اصابته سراء شكر. فكان خيراً له لأن شكر السراء زيادة فيها ونماء لها وثبات لها - 00:21:04

وان اصابته ظراء صبر فكان خيراً والضراء بانواعه قد يكون قد يكون في البدء قد يكون في الماء قد يكون في العياء. قد يكون في المحيط هنا المقصود بالضراء الظراء الدنيوي المتعلق بالابدان والاحوال. وليس الضراء الديني. لأن الضراء الديني اذا اصابك - 00:21:31

لا يجوز ان تصبر يجب ان تستغفر وتتوب لذلك قال وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له في حديث شيبان ابن فروخ وليس ذلك إلا للمؤمن. يعني الذي بلغ الايمان الواجب. اما عامة - 00:22:03

الناس ما يعرفون هذا الكلام بل اذا ابتدأ يقول اش معنى انا؟ ليش انا؟ قد يجد اعتراض عيادة بالله وهو حديث صحيح. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اخربنا عبد الله بن احمد بن ابي المجد رحمة الله تعالى قراءة عليه قيل - 00:22:24

الى اخبركم ابو القاسم ابن حصين قال حدثنا ابو علي ابن مذهب قال اخربنا ابو بكر القطبي قال حدثنا عبد الله فحدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخربنا معمراً عن ابي اسحاق عن العيازابن حرث عن عمر ابن سعد ابي وقاص - 00:22:44

عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكراً وان اصابته مصيبة حمد الله وصبراً. فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى اللقبة يرفعها الى في - 00:23:04

كذا رواه الامام احمد بن حنبل ورواه النسائي ايضاً. وهذا الحديث اورده الامام الضياء باسناده الى الامام الحافظ القطبي رحمة الله عن الامام عبدالله ابن الامام احمد بن حنبل عن الامام عبدالرزاق عن الامام معمراً - 00:23:24

عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن الامام معمراً بن راشد الازدي عن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله الهمданى عن العيازابن حرث عن عمر ابن سعد ابي وقاص عن ابيه سعد ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة - 00:23:44

يعني الحديث جاء من مسند صحيب رضي الله عنه من مسند سعد وهذا في مسند الامام احمد. وهنا فيه فائدة عظيمة وهي تكرار الحمد في الحالين عجبت للمؤمن اصابه خير حمد الله وشكراً وان اصابته مصيبة حمد الله اذا الحمد هل هنا - 00:24:00

هل يمكن للمؤمن ان يكون على حال لا يجب عليه الحمد؟ الجواب لا يجب على المؤمن الحمد في كل حال. لكن هل يكون هناك وقت او زمان او مكان او حال؟ لا يجب على المؤمن الشكر - 00:24:25

نعم وهو حال الضراء يصبر اذا لاحظوا الان الحمد لا انفكاكاً للمؤمن عنه لكن مع الحمد ان ما شكر ومع الحمد اما صبر. لكن الحمد امر لا بد منه لم؟ لأن الحمد متعلق بالنظر الى كمال الرب عز وجل - 00:24:43

وهو الحكيم العليم الخبير الذي لا يجري في ملكوته الا ما فيه حكمة. فالمؤمن مقر بهذا المعنى فيحمد الله حتى على ما في ظاهره حتى ما ظاهره بالنسبة له شدة وبلاء وبر. فيحمد الله - 00:25:09

ومن جهة ما يتعلق بفعله يصبر اذا كان ضراء اذا الحمد لا انفكاكاً منه فالمؤمن يؤجر في كل امره ثم قال حتى في اللقبة يرفعها الى

في امرأته الى في امرأتي - 00:25:34

في يعني فم الى في امرأته. يعني فم امرأته وهل هذه الياء مشددة او مخففة؟ مخفف الصواب انها مخففة. قد كنت اظن ببرهه من الزمن انها مشددة حتى تباحثت مع بعض اللغويين فبين لي الامر وتبينت انه مخفف لانه اصله الى - 00:25:55
امرأته والميم حذف والياء هنا ياء النسبة. وياء النسبة لا يشد في. الى في فم يعني ليس يعني النسبة اللي هي كتابية لا كتابي غير كتابي هذا ياء النسبة لكن في - 00:26:24

بمعنى فم لان بعض العرب يختصرون الفم ويجعلون بدل الميميان في امرأتي حتى اللقمة حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته. اي الى فم امرأته لكن هل الانسان يؤجر في اللقمة يرفعها الى في امرأته بنية او بدون نية انتبهوا - 00:26:44
في هذه المسألة نقول ان كان المقصود ان كان المقصود الان هو اداء الواجب من النفقة فهذا لا يحتاج الى نية لان النفقات الواجبة بحق الشرع تؤديها الانسان وتكون مجرية ولا يحتاج الى نية. فانت تؤجر على اداء - 00:27:13

رجل اما اذا كان المقصود غير الواجبات فهنا لابد فيها من النية حتى تؤجر والله اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا اخبرنا المؤيد الطوسي رحمه الله تعالى قال اخبرنا هبة الله ابن سهل - 00:27:38

قال اخبرنا ابو عثمان البخاري قال اخبرنا راشد بن احمد قال اخبرنا ابراهيم عبد الصمد قال اخبرنا ابو مصعب ان مالكا اخبرهم عن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه قال سمعت ابا سعيد بن يسار يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول - 00:27:59

الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه. اخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف عن مالك من هذا الحديث رواه الضياء باسناده الى الامام مالك رحمه الله. من غير طريق البخاري - 00:28:19

من غير طريق البخاري. من طريق ابي مصعب الزبيري وهو احد الرواية عن مالك. امام دار الهجرة رحمه الله وفي ان حدث مسند ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله عنه عذابا الا وله خيرا يصب. لا ومن هنا ندرك لماذا كان السلف اذا احدهم لم يصب بشدة او بلاء في دينه او في نفسه او في ماله او في ولده او في محیطه وهي الاحوال الخمس كان ينضج - 00:29:00

لماذا يصيبيه الضجر لان الحديث قعد قاعدة. من يرد الله به خيرا يصب منه تأتيه شدة في الدين او شدة في البدن او شدة في الاولاد او شدة في الاموال او شدة في الاحوال المحيطة مثل البيئة والمجتمع والناس - 00:29:22

طيب اذا لم يصب الانسان بشيء من هذه الامور معناه انه لا لم ينزل الخيرية او لا ينال الخير ولهذا نحن نرى ايها الاخوة كما سيأتي معنا من حديث سعد ابن ابي وقاص ان اشد الناس بلاء الانبياء - 00:29:42

هنا من يرد الله به خيرا يصب به. فاذا رأيت غيرك معافي وانت مبتلى فانت تحمد الله على البلاء واما غير رأيت غيرك مبتلى وانت معافي وهنا تنظر الى ايمانك - 00:30:04

لا تسألو الله البلاء ولكن تراجع نفسك تكثر من الاستغفار والتوبة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ما ذكر من تشديد البلاء على الانبياء صلوات الله عليهم وعلى الصالحين - 00:30:21

اخبرنا ابو طاهر المبارك بن ابي المعالي بن المعاوی رحمه الله تعالى بقراءته عليه ببغداد وقلت له اخبرني عبدالله بن محمد قراءة عليه قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله - 00:30:40

احمد قال حدثني ابي قال حدثنا محمد جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي واشل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما رأيت الواقع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح - 00:31:00

اخرجه البخاري عن بشر ابن محمد عن عبد الله ابن المبارك ورواه غير بشر ابن خالد عن محمد بن جعفر كلامهما عن شعبة هذا الباب مهم جدا وهو ان الانسان يدرك - 00:31:20

ان تشديد الانبياء تشديد البلاء على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وعلى الصالحين وهم قدوتنا اعظم دليل على ان الدنيا ليست

بدار رفاهية وليس بدار نعمات وإنما هي دار بلاء وابتلاء - [00:31:33](#)

ولما كان الأمر كذلك فان الله يبتلي فيه الانبياء والصالحين اشد من غيرهم فنحن نرى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام خرجوا من الدنيا وما ذاقوا حلاوتها بل ما ذاقوا الا مراراتها - [00:31:55](#)

وذلك لرفة درجات وعلى هذا حال الصالح. ثم الامر الثاني ان ننتبه لهذا الامام وهو الحافظ ضياء الدين المقدس. بعض الناس اليوم اذا قلت له الدور التأصيلي في مسجد عائشة المحنى يقول بعيد وين اجي هناك - [00:32:14](#)

انا ساكن الجهر الى الان ما مر معنا الا اربعة احاديث ومع ذلك تأملوا معي الحافظ ضياء الدين المقدسي من بيت المقدس من معنا روی عن الاصفهاني روی عن الطوسي وطوس بعيدة عن بيت المقدس مسافة ثلاثة ايام بلياليها. وروی عن - [00:32:34](#)

ابي انا المعطوش ببغداد تأملوا معي ان هذا الامام رحمة الله رحل الى اصفهان ورحل ايضا الى طوش ورحل ايضا الى بغداد الى الان فقط اربعة احاديث ومر معنا انه رحل لثلاثة بلدان طيب واحنا وين نذهب الى - [00:32:59](#)

تجب علينا والله ان نستحي من انفسنا وان جدة في طلب العلم مو بسيارات ولا مكيفات يمشون حفاة عراة يمكن يجد احدهم دابة يمكن الا ثم اورد رحمة الله هذا الحديث - [00:33:24](#)

من طريق آ عبد الله بن احمد قال حدثني ابي وهو الامام احمد عن محمد بن جعفر الحدي وهو في صحيح البخاري كما نبه عليه عليه التنبيه الاخر قد يقول القائل ما دام الحديث في البخاري ومسلم ومسند فما الفائدة من ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي لاسانيده - [00:33:45](#)

وهي متاخرة الفائدة ان السلف الذين سبقونا كانوا يتبركون بالاسانيده ولهذا حري بطالب العلم ان يكون له اسانيده. لا سيما في الحديث لا يترتب على هذه الانسانية التصحيف والتنطعيف لكن يترتب عليه التبرك بطريقة السلف رحمة الله تعالى والا فالحديث - [00:34:10](#) البخاري كما نبه عليه الامام. ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين ام عبد الله. الصديقة بنت رضي الله عنه قالت ما رأيت الوجع لاحد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:35](#)

وهذا في مرضه الذي مات فيه وكان عليه الصلاة والسلام قبل ذلك يصاب بالصداع ويصاب بالحمى عليه الصلاة والسلام وجحشت ساقه عليه الصلاة والسلام وكسرت رباعيته عليه الصلاة والسلام وشج وجهه بيته هو وامي صلى الله عليه وسلم. ودخل المغفر في رأسه عليه الصلاة والسلام - [00:34:55](#)

هذا بلاء عظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري انها قالت وا رأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأسه يعني رأسه كان اشد وجعا من رأسه - [00:35:26](#) وجاء في حديث ابن مسعود انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه فقال يا رسول الله انك لتوعد كما يوعث الرجالان منه. قال نعم ذلك لان لي اجر - [00:35:50](#)

رجلين منكم يعني في البلاء يعني في هذا المرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم. وان يرزقنا واياكم درجات الصالحين. في غير ظراء مظرة ولا فتننة مظلة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اخبرنا ابو احمد عبد الله بن احمد بن المجد الحربي رحمة الله - [00:36:07](#)

الله تعالى قراءة عليه قيل له اخبركم هبة الله ابن محمد قراءة عليه قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر بن قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي. قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصي بن ابي النجود عن مصعب بن سعد عن ابيه انه - [00:36:32](#)

قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل من الناس الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيدة في بلائه. وان كان في دينه رقة خفف عنه فلا يزال - [00:36:52](#) البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض ليس عليه خطينة. ورواه شعبة ابن الحجاج وحمدان عن عاصي. اخرجه الترمذى روی عن قتيبة عن حماد وقال حديث حسن صحيح. طبعا اقرار الحافظ الطياء المقدسي - [00:37:12](#)

لكلام الترمذى حديث حسن وصحىح وسكت يعني اقرار منه على صحة قول الترمذى فان الحافظ الترمذى اذا قال صحيح اخرجه البخارى معناه انه اذا ذكر الحديث يذكر الحكم عنه فلما نقل قول الحافظ الترمذى وسكت عنه علمنا انه قد قبل قوله فيكون بهذا موافقا له - [00:37:31](#)

هذا الحديث ايضا رواه من طريق الامام احمد وهو في سنن الترمذى كما قال ولفظه الانبياء اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون. ثم الامتثل فالامتثل من الناس هنا المقصود بالابتلاء الصحيح من اقوال اهل العلم ان المقصود بالابتلاء هنا على عمومه - [00:38:00](#) الابتلاء الدينى الانبياء فيه اشد الناس والابتلاء الدينوى الانبياء في اشد الناس الا ان الابتلاء الدينوى متتنوع فيهم وليس كل نوع منه يقع على كل احد منهم فمثلا ايوب عليه السلام ابتلاه الله بالمرظ في بدنها - [00:38:28](#)

ويونس عليه السلام ابتلاه الله بالحبس في بطن الحوت وابراهيم عليه السلام ابتلاه الله بما بمحيشه حتى هاجر ولم يجد ولم يقدر على المكث في بلده وموسى عليه السلام ابتلاه الله عز وجل بفرعون فهرب وفر منه خائفا يترقى - [00:38:53](#) ومحمد صلى الله عليه وسلم ابتلاه الله حتى مات عليه الصلاة والسلام ودرعه مرهون عند يهودي على حفنة من شعير اذا هذا دليل على ان المقصود بالبلاء الدينى وهذا مطرد على الانبياء والبلاء الدينوى - [00:39:20](#)

هذا متتنوع فيه ولهذا متتنوع فمنهم من يبتلى في دينه ومنهم من يبتلى في ماله ومنهم من يبتلى في بدنهم من يبتلى في عياله منهم من يبتلى فيما حوله وهكذا - [00:39:41](#)

قال يبتلى الرجل على حسب دينه. اذا اذا كان الدين متينا كان البلاء شديدا اذا كان الدين رقيقا كان البلاء خفيفا فقد يقول قائل اذا كان الدين شديدا فما المقصود من البلاء الشديد؟ المقصود من البلاء الشديد امره - [00:40:01](#)

احدهما رفعة درجته والآخر جعله قدوة للناس اذا الناس رأوا ان شيخهم وعالمه من فقراء الناس هان عليهم الفقر اذا رأى الناس ان شيخهم مريض ويدرس هان عليهم المرظ هذا امر مهم - [00:40:25](#)

ولهذا انا اقول ما من مبتلى في الدين او في الدنيا الا ويجد من لنفسه قدوة من الانبياء والصالحين فان كان في دينه صلابة. صلابة من الصلب وهي الشدة. وتقول ارض صلبة يعني شديدة. زيد في - [00:40:50](#)

بلاه ولذلك قال عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا. متى؟ لما صبر تأمل المد في كلمة لم غنة ومد هذه الحركة الصوتية تنبئك على الغمة التي تصيب هؤلاء الائمة المهتدون والمقتدى بهم ثم مع استمرارية الابتلاء يجعلهم الله عز وجل - [00:41:10](#) صابرين فيكونون ائمة في الدين لما صبر هنا قال زيد في بلائي. وان كان في دينه رقة خف عنده. وخفف عنه لامرین الاول حتى لا يكون ذلك سببا في ترك الدين - [00:41:44](#)

حتى لا يكون ذلك سببا في ترك الدين والثاني حتى يرى اثر نعمة الله عليه فيرى عظمة فضل الله عليه فيرجع ويزداد ايمانا قال فلا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض ليس عليه خطيئة - [00:42:05](#)

فان قال قائل فان صاحب الدين الرقيق لماذا لا يعافى من البلاء فالجواب انه لو عوفي من البلاء لخيف عليه الاغتراب من الدنيا ولهذا نجد ان بعض الفساق والفحار يبتليهم الله عز وجل ابتلاءات خفيفة يكون ذلك - [00:42:35](#)

سببا في رجوعهم الى الدين عنده اولاد فيموت احد لا كلام عنده صحة فيبتلى بمرض في بعض بدنه عنده اموال فيتلف بعض ماله ونحو ذلك قال فلا يزال البلاء بالعبد والالف واللام هنا للعهد اي بالعبد المؤمن سواء كان - [00:42:59](#)

صلبا في دينه او خفيفة. فالالف واللام هنا للاستغراف العهد. حتى يمشي على الارض ليس عليه خطيئة وهذا فيه ايتها الاخوة ان من فضل الله على المؤمن ان الله يبتليه حتى اذا قبضه لم يكن عليه خطيئة فلا يستحق الا ان يكون من اهل الجنة - [00:43:30](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم السبق في الجنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اخبرنا ابو اعفن محمد بن احمد بن نصر بن ابي الفتح سبق حسين بن عبد الملك بن مسندة رحمه الله تعالى قال اخبرنا الحسن بن احمد الحداد وانا - [00:43:57](#)

حاضر قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا احمد بن عيسى المصري قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد انه دخل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوق فقلت من اشد الناس بلاء قال الانبياء ثم الصالحون قد كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله. ولا احدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء - 00:44:37

هذا على شرط مسلم. ثم اورد المصنف رحمة الله حديثا من طريق اه مشايخه اه وقد مر في الاسناد على الامام الحافظ ابو ابو نعيم آآ صاحب الحلية احمد بن عبدالله الحافظ ثم اورد - 00:44:57

فيه الحديث الذي ذكر انه على شرط مسلم وطريقة الحافظ وغيره انه اذا قال عن شرط مسلم فهذا يعني ان الاسناد عنده محتاج به هذا يعني ان الاسناد عنده محتاج به - 00:45:17

اورد فيه حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله تعالى عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو موعوك موعوك يعني متألم من المرض - 00:45:34

اصابه الوعكة يعني المرض. فقلت من اشد الناس بلاء قال الانبياء ثم الصالحون لقد كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله هذه اللفظة ذكر بعض العلماء انها شاذة او منكر لان الحديث - 00:45:52

فروي من عدة طرق من احفظ من هؤلاء وليس فيه هذه اللفظة ولكن نقول ان الحديث روی من عدة طرق وليس في هذه اللفظة قد لا يلزم منه الشذوذ انه لا يخالف المعنى فانه فرد من افراده. لكن هذا يشكل ان حديث ابي سعيد جاء من عدة الطرق وليس - 00:46:18

بطرق منها ذكر هذه الجملة ولهذا قال بعض العلماء ان هذه الجملة منكر والمحفوظ الانبياء ثم الصالحون. ولا احدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء على كل حال القمل ابتلاء من الله عز وجل هذا مما لا يشك فيه عاقل القمل في الراس - 00:46:47

الاء من الله سبحانه وتعالى وقد ذكر الله هذا في بنص القرآن فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقبلة. ابتلاء لعلهم ان يتوبوا ويؤوبوا فان قال قائل فان هذا عذاب نقول ليس هو عذابا بالمعنى الذي ترومته. لانه انما ارسل الطوفان والجراد - 00:47:14

ابتلاء ليرجعوا. وقلنا ان من مقاصد الابتلاء رجوع العبد الى الله تأمل معى لو ان المرأة اصابتها القمل او ابنته او اختها او اختها كم مرة تقول يا رب يا رب تعافيني يا رب تعافيني - 00:47:40

فهذا سبب من اسباب الرجوع لان الانسان عاجز الظعيف لا يستطيع ان يدفع هذا القمل الضعيف من شعرات رأسه او من شعرات لحيته ما يستطيع يستخدم أنواع من الأدعية إذا لم يعافيه الله عز وجل ينتفع - 00:48:02

ولهذا ينبغي الانسان ان يدرك ان البلاء انواع فاذا ابتنى الانسان بشيء منه ليحمد الله عز وجل ويسائل الله العافية لا يمنع ان تسأل الله العافية. فان العافية من سؤال الله العافية - 00:48:24

من اسباب رفعة العبد في العبودية ولا احدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء. ليش؟ لان الميزان عندهم ان العطاء ابتلاء وان الظراء ابتلاء هذا بلاء وهذا ابتلاء وهذا ابتلاء. فالبلاء عندهم ابتلاء والعطاء عندهم ابتلاء - 00:48:44

فلماذا كان احدهم اشد فرحا بالبلاء من العطاء؟ لان العطاء يغري والبلاء ايرقق القلب ولا لذلك نجد كثير من الناس يرسبون عندما يعطون صحة تامة يصابون بالغرور وقل ما يحمدون الله ويذكرون - 00:49:10

وعندما يبتلى العبد ويكان على يكون على السرير اللي يسمونه السرير الابيض ها يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب تأملتم الان ولذلك ينبغي على العبد فعلها ان يفرح بالبلاء اذا كان من جهة الضراء اشد من - 00:49:33

بلاء الذي يكون من جهة العطاء ولهذا الامام احمد رحمة الله لما كان مسجونا ورفع الله المحنة فقال رحمة الله مقولته المشهورة قد ابتلينا بالضراء فصبرنا والان نبتلى بالسراء فنسأله ان يوزعننا الشكر. هذا امر عظيم - 00:49:55

والصحابة رضوان الله عليهم خيرة الخلق بعد الانبياء والمرسل ابتلاهم الله بالضراء والشدة والباس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع عنهم ويواسيهم ويصبرهم ويؤانسهم. فلما - 00:50:20

الله وقبظه الله ما هي الا سنون الا وابتلاهم الله بالعطاء فحصل لهم نوع البلاء نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الحمد والشكر في

العطاء والحمد والصبر في الضراء. نعم - 00:50:46

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن حمزة رحمه الله تعالى قال اخبرنا رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسن الموازي قال اخبرنا محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن - 00:51:07

الشاهد بدمشق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن حاج بن الفرغاني قال حدثنا محمد اسماعيل الاعشى قال حدثنا قال حدثنا الحسن ابن عبد الله قال حدثنا هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال وضعت يدي على النبي - 00:51:27

صلى الله عليه وسلم فوجدت الحمى عليه شديدة من فوق الشوب. فقلت يا رسول الله انها عليك لشديدة. فقال كذلك معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف الاجر. قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال - 00:51:47

انبياء قلت ثم من؟ قال ثم الصالحون وان كان احدهم ليبتلى حتى ما يجد الا العباءة يجوبها وان كان احدهم ليبتلى بالقمل وان كان احدهم ليفرح بالبلاء يصيبه كما يفرح احدكم بالغائب او - 00:52:07

رواه ابن ماجه بنحوه من حديث هشام يعني هذا الحديث ايضا من طريق من اسانيد الشيوخ الامام الحافظ ضياء الدين المقدسي وذكر انه من الاحاديث المخرجة عند الامام ابن ماجة رحمه الله وغيره. وهو من - 00:52:27

حديث ومن مسند ابي سعيد الخدري قال وضعت يدي على النبي صلي الله عليه وسلم فوجدت الحمى عليه شديدة من فوقه ولها جاء في الحديث النهي عن سب الحمى كما سيأتي معه - 00:52:52

قال فقلت يا رسول الله عليك لشديدة. يعني الحمى. فقال انا كذلك معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف الاجر اذا لذلك لاما ينظر الانسان الى نوح عليه السلام وابتلاه الله له وابراهيم وهود وصالح - 00:53:10

وغيرهم من الانبياء يجد ان الله ابتلاهم بلاء شديد وكان صبرهم عظيم فلذلك ضاعف الله عز وجل لهم ذكره وجعل لهم اجرا حتى خلد ذكرهم في الاخرين فقال عز وجل ولقد بتنا على موسى وهارون نجيئاهما وقومه من الكلب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين - 00:53:34

اتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم. ثم ذكر انه جعل لهم ذكرا في الاخرين وهكذا لوط وهكذا الياس هكذا يonus اذا هذا كله من فضائل صبرهم على البلاء من فضائل صبرهم على البلاء. ثم ذكر ابو - 00:54:05

سعید انه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء؟ قال الانبياء قلت ثم من؟ طبعا اذا ذكر النبي يدخل معه الرسول لأن كل رسول فهونبي ولا عكس - 00:54:25

قلت ثم من قال ثم الصالحون وان كان احدهم ليبتلى حتى ما يجد الا العباءة يجوبها. يجوبها يعني غطى بها ما يجد الا عبء يعني قطعة قماش واحدة يجوبها يعني يتغطى بها. سبحان الله العظيم - 00:54:40

وآآ وان كان احدهم ليبتلى بالقمل او بالقمل وان كان احدهم لا يفرح بالبلاء يصيبه كما يفرح احدكم بالباء بالغائب او بالرخاء. سبحان الله. ثم ذكر ابن ماجة بنحوه من حديث هشام يعني في سننه. ولعل مقصود هشام بن سعد - 00:55:09

الذى مر في ذكر السنن. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن معمر ابن الفاخر القرشي رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الفرج سعد بن ابي الرجاء الصيرفي قراءة عليه قال اخبرنا - 00:55:39

واحد ابن احمد قال اخبرنا عبد الله بن يعقوب بن اسحاق قال اخبرنا جدي اسحاق ابن ابراهيم ابن جمیل قال اخبرنا احمد بن قال حدثنا عبیدة ابن حمید عن الاعمش عن ابراهيم التیمی عن الحارث بن سوید عن عبد الله انه قال دخلت على النبي صلی الله - 00:55:59

وعليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا قال اني اوعك وعك رجلين منكم قلت ذاك بان لك اجرين. اخرجه البخاري ومسلم بمعناه من حديث سليمان ابن مهران الاعمش اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث وبين انه موجود عند البخاري ومسلم يعني متفق عليه. من حديث سليمان ابن - 00:56:19

قال الملقب بالاعمش وبقية اسناد بعد الاعمش ذكره الحافظ. يقول عن عبد الله وهو ابن مسعود سعود الذهلي الذهلي رضي الله عنه عبد الله بن مسعود الذهلي من كبار - 00:56:46

ومن الصحابة وصاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب سواكه وظهوره حتى قال جمع من الصحابة ان كنا لنعد عبدالله من آل بيت رسول الله من شدة ما يرونه يدخل ويخرج - 00:57:06

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا. وهو الالم والوجع قال اني اوعك وعك رجلين منكم. قلت ذاك بان لك اجرين في بعظ الروايات عند البخاري؟ قال نعم - 00:57:25

وهنا فيه السكوت وهو اقرار ايضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اخبرنا بالفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو علي الحداد قال اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر قال حدثنا ابو مسعود قال اخبرنا - 00:57:45

ابو عامر للعقدى؟ قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته انها قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فاذا سقاء معلق وماء يقدر عليه من - 00:58:10

ما يجد من الحمى فقلت يا رسول الله لو دعوت الله فاذهب عنك هذا قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم ما الذين يلوذونهم ثم الذين يلولونهم. رواه الامام احمد في المسند عن محمد بن جعفر عن شعبة. هذا الحديث - 00:58:30

اورده آآ الحافظ ضياء المقدسي باسناده وقد مر في اثناء الحديث انه من طريق الامام الحافظ ابو نعيم وهو في مسند الامام احمد وهو من احاديث فاطمة بنت اليمان ولان الحديث قال سمعت ابا عبيدة ابن حذيفة يحدث عن عمته - 00:58:50

اذا حذيفة ابن اليمان فيكون تكون هي فاطمة بنت اليمان وابو عبيدة فاطمة تصير متى؟ قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فاذا سقاء معلق وماء يقطر عليه من - 00:59:18

من شدة ما يجري من الحمى وبوب البخاري رحمه الله في كتاب المرظ والطب جواز عيادة النساء للرجال الاجانب بشرط الستر وعدم الخلوة. يعني مثلا المرأة تزور ابن عمها اذا كان كبير السن وهو مريض - 00:59:38

في المستشفى لكن مع الستر وبدون خلو المرأة تزور ابن خالتها مثلا فهذا امر مباح ولا ينكر ولكن بشرط الستر وعدم الخلوة. فان قال قائل لا يقياس هذا على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام اب للمؤمنين والمؤمنات - 00:59:59

المؤمنات لان الله قال في القرآن النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فهو اولى بنا من ابائنا وامهاتنا. الجواب ان هذه الولاية ولاية دينية وليس معناه الولاية النسبية ولذلك لم يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة قط ولم تمس يده يد امرأة لا تحل له قط - 01:00:24

عليه الصلاة والسلام. قالت عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فاذا سقاء معلق الشقاء المعلق هو الماء الذي يكون في شن الجلد الذي دبر ووضع فيه الماء وماء يقطر عليه من شدة ما يجد من الحمى - 01:00:50

فيه دالة على بيان كيفية ذهاب الحمى وهو الاكثر من قطر الماء على المحموم اقطار الماء البارد على المحموم. لا سيما اذا كان من سقاء قد وضع فيه الماء من الليل - 01:01:15

ولم يفتح من الصبح واصبح ينزل قطراته السقاية شيئا فشيئا على المريض فهذا مفید جدا في اذهب الحمى كما سيأتي ان شاء الله. فقلت يا رسول الله لو دعوت الله فاذهب عنك هذا لا شك ان الانبياء والمرسلين - 01:01:34

تلون اذا دعوه فان الله يستجيب دعاهه قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلوذونهم فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى ان هذا البلاء لرفعة درجته. ولذلك لم يسأل الله - 01:01:56

لم يسأل الله عز وجل ان يذهب عنه هذا البلاء الانسان اذا رأى في المنصب الفلالني رفعة درجة لا لا يسأل الله ان يبعده عنه كذلك الانسان اذا رأى ان هذا الشيء فيه بلاء فانه لا يسأل الله ان يذهبها عنه - 01:02:16

لذلك قال اشد الناس بلاء الانبياء فكانه يقر انه لن يسأل الله ثم الذين يلوذونهم ثم الذين فان قال قائل فكيف نجمع بين هذا الحديث

الذى فيه ترك النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء بان يذهب الله عنه هذا - [01:02:35](#)

فلا وبين قوله صلى الله عليه وسلم الله المعافي. لا المعافاة اعم وهذا اخص ولا تعارض بين العام والخاص هذا وجه والوجه الثاني ان المعافاة يجب ان يسأل العبد الذي يخشى عليه ان المرض يهلكه او يتلفه - [01:02:51](#)

دینه. اما من تيقن ان المرض يزيده ايمانا وثباتا وطاعة. فان من من الخير ان يبقى الانسان على ما فيه زيادة الایمان وثباته. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ذكر بلاء ايوب عليه السلام اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد الصيدلاني قال اخبرنا - [01:03:13](#)
انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد قال حدثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال اخبرنا اسماعيل ابن عبد الله موية الله صلى الله عليه وسلم قال ان النبي الله ايوب عليه السلام لبث بلاؤه ثمانية عشر سنة - [01:03:39](#)
وشهرها فرضه القريب والبعيد الا رجلين من اخوانه كانوا من اخص اخوانه فكانا يغدوان اليه ويروحان فقال احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله ان ايوب قد اذنب ذنبنا ما اذنبه احد من العالمين - [01:04:09](#)

فقال له صاحبه ماذا؟ قال منذ ثمانية عشر عاما لم يرحمه الله في كشف ما به. فلما راحا الى ايوب اصبر الرجل حتى ذكر ذلك له فقال ايوب عليه السلام ما ادرى ما تقولان غير ان الله يعلم اني - [01:04:29](#)

كنت امر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فارجع الى بيتي فاكفر عنهم. كراهيته ان يذكر الله الا في خير وكان يخرج حاجته فادا قضى حاجته امسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان - [01:04:49](#)

ذات يوم ابطأت عليه فاوحي الله الى ايوب في مكانه اركض برجله هذا مغتسلا بارد وشراب. فاستقطعته فتنطته تنظر واقبل عليها قد اذهب الله تعالى ما به من وهو احسن ما كان فلما رأته قالت اي بارك الله فيك هل رأيت النبي الله عليه السلام هذا - [01:05:09](#)
والله على ذلك ما رأيت اشبه به منك اذ كان صحيحا. قال فاني انا هو وكان له اندران انذر للقمح واندم للشعير فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض - [01:05:39](#)

افرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى افاق. هذا حديث غريب مريح ورجال استناده ثقات. ورواه الامام محمد يحيى الذهلي عن سعيد بن الحكم وقال ثمانية عشر سنة في الموضوعين بغير شك. اما قصة بلاء ايوب عليه السلام - [01:05:59](#)
فانه والله عظة للمعتبرين وآية للمرضى المبتلين. ما لاحظ عذر بعده الا يصبر. هو النبي الله مكلم من الله عز وجل بالوحى ومع ذلك ابتلاء الله عز وجل ليس سنة ولا سنتين ولا ثلات ولا عشر - [01:06:19](#)

على اقل الاقوال انه ابتلي سنتي عشرة سنة. هذا اقل الامر مع ان هذه الرواية ثابتة انه ابتلي ثمانية عشر سنة وشهر رفظه القريب والبعيد هذا حال الناس. لذلك اوصيك ونفسك ان لا تعمل للناس. الناس لن ينفعوك. قد رأيت بام عين - [01:06:49](#)
كثرة الناس مثل الجراد على شيخنا ابي عبدالله عبيد الله بن عطاء الافغاني المقرئ المعروف الذي اقرأ الناس في المسجد الاقصى واقرأ الناس في مسجد الكعبة واقرأ الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:16](#)

فلما كان اخر عمره توفاه الله عز وجل. قبل الوفاة اصيب شيخنا بجلطة في الدماغ فوالله ذهبت اليه مرة ازوره ما وجدت عنده احد فقلت في نفسي فاين الجراد الذين كانوا يدورون حوله؟ قد نسوه الناس هكذا شهر شهرين ثلاث يملون يتركونك - [01:07:33](#)
تعامل مع الله عز وجل تعامل مع الله الذي لا ينسى احد كما لم ينسى ايوب عليه السلام ما لك وللناس الناس والله لن ينفعوك لا لا بقطمير ولا بدنانير لا ينفعونك والله - [01:07:57](#)

هذا ايوب عليه السلام الناس رفضوه القريب والبعيد وكان يعطيهم ويهذبهم كان كريما علي وعلى نبينا السلام قال الا رجلين من اخوانى كان من اخص اخوانه فكانا يغدوان مات هلك جميع ما له - [01:08:15](#)

مات اولاده لم يبقى الا زوجته اصيب في بدنها لم يستطع القيام الا ل حاجته مع اتكاء على زوجته فضلا عن ان يذهب وينكس فلم يبقى احد يأتيه يوم يومين ثلاث شهر شهرين سنة الناس ترى - [01:08:35](#)

طبعا ما في بعظ الروايات انه اصيب بالدود في بدنها فتتعافى الناس من رائحة هذا ليس ب الصحيح الله اكرم من ان يجعل ذلك في جسد انبيائه. بل ان الله حرم على دودة الارض ان تأكل اجسام الانبياء فضلا عن دودة - [01:08:56](#)

الارض في الحياة فرفضه الا هذان الرجال فكانا يغدوان اليه ويروها يعني الصبح يأتون اليه وفي المساء يسألون عن حاله فقال احدهما لصاحبہ ذات يوم تعلم والله ان ايوب قد اذنب ذنبا ما اذنبه احد من الان - [01:09:12](#)

فقال له صاحب ما ذاك؟ لماذا تقول هذا الكلام؟ قال منذ ثمانية عشر عاما لم يرحمه الله في كشف ما به يعني نظر نظرتين الاولى ان المرض قد طال. والثانية انه نبي لو دعا لاستجابة الله له. فلما طال - [01:09:33](#)

ولم يستجب الله له رتب عليه ان الله غاضب عليه وجاء في بعض الروايات عندبني اسرائيل انه كان يلقب بطاوس العباد ايوب عليه السلام فقال ابليس لبعض الملائكة والله لو وكلت عليه لاجعلنه يترك العبادة والله - [01:09:54](#)

فابتلاه الله عز وجل بالمرض وابتلاه بالشدة وكذا ومع ذلك ابليس لم يستطع ان يخلص حامدا شاكرا راضيا صابرا وقد ذكر لي بعض مشايخنا في التفسير انه ما قال ايوب عليه السلام ما سأله الله المعافة كل هذه السنين ما سأله الله العافية من المرض. لماذا؟ لانه [يعلم كما قلنا قبل - 01:10:25](#)

في قصة نبينا صلى الله عليه وسلم يعلم ان في هذا رفعة لدرجات ان الله يريد ان يجعله اية من ايات الله قدوة من القدوات فما سأله عز وجل ان يذهب عنه هذا الماء - [01:10:51](#)

متى اذا نادى ايوب ربها؟ وايوب اذ نادى ربها ريباني مسني الضر ما يقولون ما نادى ربها الا لما خاف على الا يقوم بعبودية ربه كيف ذاك لما جاء هذا الرجل وحكي له القصة لم يصبر رجل حتى ذكر ذلك لايوب فقال ايوب ما ادري ما تقوله - [01:11:08](#)

يعني هذا الذي تقولانه قوم غير ان الله يعلم وانا يذكر حسنة من حسناتي وهذا ينبغي على العبد اذا اتهم ان يذكر حسناته لا بأس بذلك اني كنت امر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله. كل واحد يقول والله انا الصاح والثاني يقول والله انا الصح - [01:11:36](#)

فايوب عليه السلام من شدة تعظيمه لله جل وعلا يصلح بينه ثم يرجع الى البيت ويكره عنهم كراهة ان يذكر الله الا في خير تأملوا معی هذا التعظيم اذا لماذا دعا الله؟ ربی اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. يقولون خرج ل حاجته. فلما قضى حاجته وكانت زوجته تمسك - [01:11:59](#)

بيده ترجعه الى محله ليصلی ويعبد الله عز وجل ويذكر فابطنت عليه ذات يوم فخشى ايوب عليه السلام وهو في هذه الحال انه لا يستطيع ان يذهب ويقوم ويتوضاً ويرجع ويصلی لله عز - [01:12:28](#)

فخاف النقص في الدين. فقال ربی اني مسني الضر وانت ارحم ومبشرة ما ان دعا بهذا الدعاء الا اوحي الله اليه. اركض برجلك هذا مفترس بارد وشارب وهو مريض لا يستطيع ان يفعل شيء. لكن هي هي الاسباب. والرب عز وجل هو الخالق - [01:12:50](#)
سبحانه وتعالى فركض برجله في مكانه فخرج مفترس بارد وشرى فاغترسل وتوضأ في محله فاستبطأته فتلقته تنظر واقبل عليها قد اذهب الله تعالى ما به من البلاء. وهو احسن ما كان - [01:13:18](#)

فوالله زوجته ما عرفت من جماله وما قدر الله عليه حسن حاله هنا يجب على المسلم ان يعلم ان الله قادر عزيز حكيم لا يعجزه شيء. كن فيكون. لحظة - [01:13:41](#)

اغترسل تغير حاله صار الى احسن ما كان في لحظة في ساعة من الزمن يحيي العظام وهي رميم من يحيي العظام وهي رامي لكن این اليقین؟ این اليقین حتى هي ما عرفت انه نبي الله ايوب. فقلت اي بارك الله فيك - [01:13:58](#)

هلرأيتنبي الله عليه السلام؟ هذا المبتلى فوالله على ذلك مارأيت اشبه به منك اذ كان صائم فقال فاني انا هو. فانكبت علي وهو الذي حلف انه اذا عوفي ان يضر بها - [01:14:25](#)

لاستبطائها قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشاة كلمة اندر قيل انها فارسية وقيل انها عبرية ومعنى الاندر هو المكان الذي يحفظ فيه الطعام والقمح والشعير يصنع من الطين ويوضع فيه القمح والشعير حتى لا يصل اليه النمل والارضة - [01:14:46](#)

فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح المكان الذي خزن فيه القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض وهذا ايضا فيه دلالة على عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى ان شاء يجعل السحاب عقيما - [01:15:21](#)

ان ان شاء يجعل السحاب عذابا اليما. ان شاء يجعل السحاب غيثا مطرا وابلها صيبا ان شاء يجعل السحاب ذهبا ان شاء يجعل

السحاب ورقا وفض وافرغت الاخرى في اندل الشعير الورق حتى فاض ثم صار له مال وصار له عيال ورجع له الاصحاب. قال

الحافظ - 01:15:40

الدين المقدسي هذا حديث غريب غريب يعني من جهة استاده مليح اي في معناه مليح في معناه والرجال بسانده ثقات اي مع غربته لكنه لكن رجال ثقة ثم قال رواه الامام محمد ابن يحيى - 01:16:08

الذهلي امام نيسابور نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ذكر محبة الله تعالى لمن يبتلى من عباده المسلمين الصالحين اخبروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله تعالى قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن - 01:16:26

حرج فله الحرج. اخرجه الامام احمد في مسنده عن سليمان ابن داود عن اسماعيل ابن جعفر هذا الحديث او الباب ذكر محبة الله تعالى لمن يبتلى من عباده المسلمين الصالحين - 01:16:53

لا شك ان الله عز وجل اذا ابتلى قوما فذاك دليل محبته لهم يحب لهم ان يزدادوا ايمان هذا واحد يحب لهم ان يزدادوا ثبات وهذا سهل يحب لهم ان يرجعوا اليه اذا كانوا فساقا او فجار - 01:17:11

وهذه الثالثة يحبهم ان يرجعوا الى الاسلام ان كان كفرا وهذه الرابحة فالله سبحانه وتعالى اذا احب قوما ابتلاهم يحبهم فيبتليهم ليرجعوا ان كانوا شردا كفرا يرجعوا الى الاسلام ان كانوا ضعاف ايمان يرجع الى القوة. وكانوا اصحاب قوة يرجعوا الى الزيادة. ان كانوا اصحاب زيادة - 01:17:37

الى الريادة والقيادة والامامة فمن صبر فله الصبر الصبر. ومن كان له الصبر فقد جاء في القرآن نص الآية. ان الله يحب الصابرين. والله يحب الصابرين ومنخرج فله الحرج اي في البلاء اذا اصاب العبد الحرج - 01:18:12

وهو انه يتضايق من البلاء ويتضجر من الابتلاء ويستخط من القدر ولا ينظر الى الحكيم جل في علاه بافعالي فانه يصيبه الحرج قال فله الحرج وهذا امر عظيم ايها الاخوة. واصل الحرج هي غيبة الشجر. اصل الحرج غيبة الشجر - 01:18:38

المختلف لا يقدر احد ان ينفذ فيها مثل حنا عندنا في الكويت الاشجار هذى اللي ايش يسمونها؟ كابرس. ها؟ كابس. كاربس؟ كاربس. كاربس. هذى تدخل بعضها في البعض حتى اذا انت تبي تدخل من بينه ما تستطيع - 01:19:12

هذا اصل الحرج اصل الحرج شدة التفات اغصان الشجر بحيث لا يمكن النفوذ منها وهنا قال ومن حرج اي ومن التف والتلوى يمنة ويسرة في البلاء فله الحرج اي فله شدة اللتواء - 01:19:34

يكسر نفسه بنفسه ولا يوجد فائدة من البدن. تشبيه عجيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله تعالى ذكر ان ما يصيب المؤمن من الاذى ونحوه يكفر الله تعالى به من خطاياه. عن عائشة رضي الله عنها - 01:19:52

انها قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من مرض او وجع يصيب المؤمن الا كان لذنبه حتى الشوكة اللي بعده. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما فوقه الا حق الله خطاياه - 01:20:12

كما تحط الشجرة ورقها. اخرجا في الصحيحين من حديث الاعمش. هذا الباب ذكر ان ما يصيب المؤمن من الاذى يكفر الله تعالى به من خطاياه. للدلالة على ان الانسان الصابر في البلاء يحصل له امران. رفعه الدرجة - 01:20:36

تكفير الخطايا. رفعه الدرجة وتکفير الخطأ ولذلك الانسان اذا رأيت انسان مبتلى فلا تتهمه بالذنب لانه قد يكون ليس عليه ذنب كالانبياء والصالحين. ولكن لرفعه الدرجات اذا رأيت فاسقا مبتلى فتقيق انه لتکفير الخطايا. اذا البلاء قد يكون لامررين معا وقد يكون لاحدهما - 01:20:56

دون الاخر حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من مرض وهذا اسلوب يفيد العموم. ما من مرض يفيد العموم اي مرض او وجع - 01:21:24

يصيب المؤمن. طيب ما الفرق بين المرض وبين الوجع؟ قد يكون هناك مرظ لا وجع له مثل السكري الان السكر مرض لكن لا وجع له الا اذا تعدي حدده. الضغط مرض لا وجع له الا اذا تعدي حدده - 01:21:45

الخيال مثلا في العقل احيانا وجع لا الم فيه. اذا ليس كل مرض فيه وجع ولكن كل وجع ناتج عن مرضي اه في تنوع بينهم لذلك اتي

باللترين ما من مرض او وجع يصيب المؤمن الا كان كفارة لذنبه حتى الشوكة. شوكة من قسم الوجه - [01:22:05](#)
حتى الشوكة يعني هذه الشوكة تصيب الانسان وانت تقطف ورد او تقطف عشبة او تأخذ تقاحه يصيبك الشوك هذا فيه اجر للمؤمن طبعا اذا صبر حمد الله قال الحمد لله. ثم ورد تحت هذا الباب حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:29](#)

انه قال ما من مسلم يصبهه اذى هنا عموم في المبتلين ما سبق عموم في المرظ. وهنا عموم في المرظ. من المسلمين فاذا عموم في عموم عموم المسلمين في عموم المرضي عموم الامراض في عموم المسلمين - [01:22:57](#)

ما من مسلم يصبهه اذى من مرض فما فوقه الا حط الله خطاياه كما تحط الشجرة ورقها هذا حديث عظيم نسأل الله جل وعلا ان يعافينا واياكم وان يرزقنا الحمد والشكر في السراء وان يرزقنا الحمد والصبر - [01:23:19](#)

في البلاء نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل في السبت القادم الطب النبوي. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. بود لو تقرأون كتاب الطب النبوي يعني تكليف خارجي حتى اذا اتيتهم يكون عندكم معلومات اكثر مني ان شاء الله سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا - [01:23:42](#)

نستقر - [01:24:02](#)